قام الطالب بعمل التوجيهات المطلوبة من أعضاء المناقشة
أعضاء اللجنة

المملكة العربية السعوديـــــــة
وزارة التعليـــــــــم العالى
جامعة أم القـــــــــرى
كلية الشريعة والدراسات الاسلامية
قسم الدراسات العليا الشرعيـــة
فرع الفقه والأصـــــــول

تحرير اتفاقات ابن رشد
فى أحكام الأسرة والمعاملات المالية
عدا الوصايا فيما نسبه إلى الأئمة الأربعة

رسالة مقدمة إلى كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

قسم الدراسات العليا الشرعية - فرع الفقه والأصول

لنيل درجة الماجستير

إعداد الطالب

محمد عبد الرحيم عبد الله الخالد

إشراف فضيلة الدكتور

محمود عبد الله العكازى

مكة المكرمة ١٤١١ هـ

ملخص الرسالة

تحرير اتفاقات ابن رشد في أحكام الأسرة والمعاملة المالية عدا الوصاية عند الأئمة الأربعة

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لانبي بعده سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .. وبعد ..

فإن عالمنا الفاضل محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد زعيم فقهاء وقته بأقطار الأندلس والمغرب، له مؤلفات عدة في شتى المجالات، ولد سنة (٥٢٠ هـ) وتوفى سنة (٥٩٥ هـ) ، ومن أهم مؤلفاته في الفقه المالكي لا بل في الفقه المقارن كتاب < بداية المجتهد ونهاية المقتصد > الذي بين أيدينا والذي يعتبر بحق ثروة فقهية نفتخر بها ، ذكر فيه ما اتفق عليه علماء المسلمين وما اختلفوا فيه من المسائل الفقهية، ويمتاز بأنه يستوعب أقوال العلماء ويستنبط المسائل ويصوغها بإسلوبه العلمي ويناقشها ويدلل للأقوال .

وحيث لايوجد كتاب في الوقت الحاضر يحرر هذه الاتفاقات، فقد اخترت أحكام الأسرة والمعاملات المالية عدا الوصايا أحرر مسائل الاتفاق والإجماع وعدم المخالفة أو ما يدل على الإجماع لدى المذاهب الأربعة المشهورة حيث اختار زملاء لي بقية المسائل كما أنني تعرضت للمسائل التي ذكر فيها خلافا عن غير الأئمة الأربعة موضوع البحث تعميما للفائدة ، أما المسائل التي أشار فيها إلى أنها قول الجمهور أو قول غالب الفقهاء فأتتبع مايدخل منها ضمن البحث .

وقد اشتمل بحثي على : فهرس، ومقدمة، اشتملت على مبحثين : أحدهما : سبب اختياري للموضوع، وثانيهما : منهج البحث، وتمهيد، شمل موضوعين : أحدهما التعريف بالكتاب، وثانيهما : التعريف بالمؤلف، وقسمين علميين، أحدهما في أحكام الأسرة، وثانيهما في أحكام المعاملات المالية عدا الوصايا ، وخاتمة : تضمنت أهم النتائج التي توصلت اليها ، ثم قائمة بالمصادر .

وقد أوضحت مسلكي في المنهج يمكن الرجوع اليه تفاديا للإطالة والتكرار، وقد اتضح لي بعد البحث أن مجموع المسائل هو (مائتان وإحدى وستون مسألة منها مائة وثمان مسائل في أحكام الأسرة ومائة وثلاث وخمسون مسألة في أحكام المعاملات عدا الوصايا) وقد قمت بتحرير ذلك وفقا للخطة المعتمدة ، كما حاولت بقدر الإمكان بيان مقصود ابن رشد من قوله < أجمعوا، واتفقوا ولا خلاف > بما لم أسبق اليه ولله الحمد .

والحقيقة أن الكتاب بالرغم مما فيه من بعض الملحوظات عليه فإن ذلك لايقلل من علو شأن ابن رشد ولا من قيمة الكتاب، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

عميد الكلية	المشرف	الطالب
٢٢/٦/١٤١٢	/٧	
د. عابد محمد السفياني	د. محمود عبدالله العكازي	محمد عبدالرحيم الخالد

فهرس الموضوعات

(١)

المقدمة

تقع المقدمة فى :

أ- أسباب إختيار الموضوع .

ب- بيان المنهج الذى سأسير عليه .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، سيدنا محمد وعلى آله ، وصحبه أجمعين ٠

وبعد ...

* أسباب إختيار الموضوع :

يرجع إختيار هذا الموضوع لأسباب منها :

١ - إن كتاب بداية المجتهد ونهاية المقتصد ، كتاب علم فقهي قيم ، وهو من الكتب الدراسية التي تعنى بها كثير من الجامعات الإسلامية ، ودورالعلم ، التي يتخرج منها علماء المستقبل حتى لاتكاد تخلو مكتبة من المكتبات العامة منها ، أو الخاصة ، إلا وتضم بين كتبها هذا الكتاب الذي تداولته أيدي الناس في شتى الأقطار ٠

٢ - وحيث لايوجد كتاب في الوقت الحاضر يحرر هذه الاتفاقات ويتأكد من صحتها وسلامتها بعد الرجوع إلى الفهارس والموضوعات المسجلة لدى مكتبة الدراسات العليا بجامعة أم القرى ٠

أحببت أن أتناول بعض المسائل التي تتعلق بأحكام الأسرة ، وأحكام المعاملات المالية ، والتي أطلق عليها الإمام ابن رشد رحمه الله لفظ (اتفقوا) وأحيانا (أجمعوا)وأحيانا (لاخلاف) ، وغيرها من الألفاظ التي تشير إلى الإجماع والاتفاق وعدم الاختلاف ، أتناولها بالتحرير ، والتدقيق ، والتحقق من صحتها لدى المذاهب الأربعة من عدمه باذلا كل الجهد في القسمين المحققين ، بقدر الإمكان إن شاء الله ٠

وهدفي أن يكون عملي هذا خالصا لوجه الله الكريم ، ونبراسا يضيء الطريق أمام الدارسين ، من طلاب العلم ، وراغبي المعرفة ، حتى يقفوا على الحقيقة الواضحة عن فقهاء المسلمين ، الذين خلفوا لنا ثروة علمية نفتخر بها ، وتزهو بها المكتبات الإسلامية ٠

وليس عملي هذا الذي أقصد به تحري الحقيقة والصواب ، إلا أمرا يزيد من قيمة هذا الكتاب ويضفي عليه صبغة علمية نافعة ، تلائم مكانته وتناسب قيمته •

وأرجو من الله الكريم حسن التوفيق ، والغفران إن زل القلم ، أو أخطأت عن غير قصد ، وأن يتقبل عملي ، ويعذرني إخواني وأساتذتي من طلاب العلم وتحقيقه ، ويصححوا ما عساهم يجدونه من أخطاء ، ولا أدعي الكمال فالكمال لله وحده وإنما هو جهد المقل المتشوق إلى خدمة العلم وأهله •

والله ولي التوفيق ...

منهج البحث

المنهج الذي يسير عليه البحث

أولا : النسخة التي نشرتها دار المعرفة للطباعة والنشر ببيروت ، لبنان ، الطبعة الثانية ، عام ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م ، ج ٢ ، ص ٢ - ٣٨٨ ·

ثانيا: تقسيم الجزء المراد تحريره إلى مسائل حسب ترتيب المصنف مع تسلسل أرقام المسائل ·

ثالثا: تتبع كل مسألة من هذه المسائل التي عبر عنها ابن رشد رحمه الله بأنها محل اتفاق في مراجعها الأصلية عند علماء المذاهب الأربعة ، جامعا بين القديم المعاصر له ، وما بعده بقدر الإمكان ، وحين أجد المسألة صراحة أو مفهوما أشرت الى المصدرحسب المتبع وأورد نصا واحدا على الأقل لمرجع من المراجع للتدليل عليها ·

رابعا: أقوم بتحرير المسألة بالرجوع إلى المصادر الفقهية المعتمدة لدى المذاهب الأربعة ، فإن كانت محل اتفاق كما أخبر ابن رشد رحمه الله واضحة ، أشرت بقولي إنه يتبين منها أن ما نسبه ابن رشد إليهم من اتفاق ، أو إجماع ، أو عدم خلاف وهكذامما يدل على الاتفاق ، إنه نسبة صحيحة ، وإن كان الأمر واضحا ليس عند الجميع بدرجة واحدة أشرت إليه بقولي يستفاد منها ··· الخ ، ثم أذكر المراجع في الحاشية على نحو ماتقدم ·

خامسا: أما ماكان يبدو مخالفا فإني أبحث موضع الخلاف في المسألة بين الأئمة الأربعة ومذاهبهم ودليله ، ثم أرجح مايظهر لي قوته مبينا وجهة نظري ، وأثبت في الحاشية مرجع كل دليل ونصه ·

سادسا: عند وجود أدلة من الكتاب أشير في الهامش في اخر المسألة إلى اسم السورة ورقم الآية ·

سابعا: كما أنني حين أجد أدلة من السنة أشار إليها المؤلف رحمه الله أقوم بتخريجها من كتب السنة مثبتا الحديث ، مبينا درجتهبقدر الإمكان في الهامش في آخر المسألة · (وإذا كان في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت ،

وإذا لم يكن أبحث في كتب السنة حتى أعثر عليه والحكم عليه وأكتفي بذلك) ٠

ثامنا: بعد تحرير المسألة أحاول بيان أصل لها فإن ذكره المؤلف أثبته ، وإن لم يذكر أصلا حاولت بقدر الإمكان بيان أصل له ٠

تاسعا: أقوم بالتعريفات اللازمة إن اقتضته المسألة فيما أراه لازما معتمدا على التعريف لدى المالكية ، حيث الكتاب في الأصل فقه مالكي ، وقد أخرج إلى المؤلفات الأخرى في التعريفات عند الحاجة ٠

عاشرا: سوف يتطرق البحث لما أطلق عليه المؤلف لفظ الاتفاق أو الاجماع أو عدم الاختلاف أو مايدل على الإجماع ، أما إذا لم يطلق الاتفاق فلا أعول عليه في البحث مثل أن يقول : واتفقوا على كذا إلا فلانا إذا كان من أحد الأئمة الأربعة لأن هذا خارج عن الخطة أما إن كان الخلاف لغير الأئمة الأربعة أو بعضهم فقد أدخلته تعميما للفائدة حيث أن البحث فيما يتعلق بمذهب الأئمة الأربعة ووردت المسألة تحت لفظ دل على الإجماع ، كما بحثت تعميما للفائدة المسائل التي ذكرها تحت قول الجمهور أو غالب الفقهاء ونحوه مما يتوقع أن البحث قد يدخلها ٠

حادي عشر: سأقسم هذا البحث إلى :-

مقدمة ٠

تمهيد ٠

وقسمين علميين :

الأول : في أحكام الأسرة ٠

والثاني : في أحكام المعاملات ٠

وخاتمة تشتمل على أهم النتائج ٠

ثاني عشر: سأكتب هامشا لكل مبحث عقبه مباشرة وذلك محافظة على حسن المنظر وتتميما للفائدة ٠

التمهيد

ويشتمل على مطلبين :

١ - المطلب الأول :

* التعريف بالكتاب .

٢ - المطلب الثانى :

* التعريف بالمؤلف .

المطلب الأول

التعريف بالكتاب

التعريف بالكتاب

إن كتاب « بداية المجتهد ونهاية المقتصد » هو كتاب أشهر من أن يعرف ، تداوله الناس في كافة الأقطار الإسلامية وغيرها ، ولا يكاد تخلو مكتبة من المكتبات العامة ، أو الخاصة ، من هذا الكتاب الفقهي ، بل أصبح هذا الكتاب مادة من مواد التدريس في بعض الجامعات ، والمعاهد الإسلامية .

ويقول ابن رشد مؤلف الكتاب المذكور : (إن الغرض من هذا الكتاب أن أثبت فيه لنفسي على جهة التذكرة من مسائل الأحكام المتفق عليها والمختلف فيها بأدلتها والتنبيه على نقط الخلاف فيها ، مايجرى مجرى الأصول والقواعد لما عسى أن يرد على المجتهد من المسائل المسكوت عنها في الشرع ، وهذه المسائل في الأكثر هي المسائل المنطوق بها في الشرع أوتتعلق بالمنطوق به تعلقا قريبا ، وهي المسائل التي وقع الاتفاق عليها ، أو اشتهر الخلاف فيها بين الفقهاء الإسلاميين من لدن الصحابة رضي الله عنهم إلى أن نشأ التقليد) . (بداية المجتهد ونهاية المقتصد ، جـ١ ، ص ٢ ، طبعة دار المعرفة ببيروت) .

ويقول يوسف عبدالرحمن المرعشلي وعدنان علي شلاق في تحقيقهما للجزء الأول من كتاب الهداية في تخريج أحاديث البداية للغماري ، جـ١ ، ص ٤٥ - ٤٦ ، طبعة عالم الكتب .

(هو كتاب فقهي على مذهب إمام المدينة المنورة مالك بن أنس رحمه الله بجانب كونه كتابا فقهيا مقارنا .

أستوفى فيه مؤلفه ابن رشد - الحفيد - كتب الفقه وأبوابه جميعا بدءا من كتاب الطهارة وانتهاء بكتاب الأقضية) .

ويمتاز هذا الكتاب أنه يستعرض المسألة الواحدة على مذهب إمام دار الهجرة الإمام مالك ، ثم سائر أراء الفقهاء المعتبرين عند جماعة المسلمين كالمذاهب الأربعة أبي حنيفة (١) ، ومالك (٢) ، والشافعي (٣) ، وأحمد (٤) ، وغيرهم من فقهاء الأمصار كإسحاق بن راهويه (٥) وأبي ثور (٦) ، والثوري (٧) ، وداود (٨) ، والأوزاعي (٩) . الخ .

ولا يكتفى بذلك بل يأتي أحيانا بأراء المجتهدين في المذهب كصاحبي أبي حنيفة، وأصحاب الشافعي وغيرهم ·

ويناقش المسألة من جميع وجوهها مبينا أوجه الاتفاق فيما اتفقوا فيه، وأوجه الاختلاف فيما اختلفوا فيه، موردا حجة كل منهم ويرجح كثيرا بعد ذلك ما يراه صوابا في رأيه ·

وهذا مما يدل على علو شأنه، في الفقه لا في المذهب المالكي فقط، بل في الفقه الإسلامي عامة ·

(وابن رشد رحمه الله رغم توفر ملكات الاجتهاد لديه يعتبر نفسه قاصرا عن هذه الرتبة الخطيرة، وهو أدب رفيع خاصة في هذه الأيام، قلما يتحلى به الناس، ويبرز هذا في قوله في كتاب الطهارة باب معرفة أنواع النجاسات في مسألة نجاسة البول، فبعد أن استعـرض مذاهب الأئمة، وحججهم، واستدلالاتهم، في المسألة يقول: « ولولا أنه لايجوز إحداث قول لم يتقدم إليه أحد في المشهور وإن كانت مسألة فيها خلاف لقيل ···· »، ثم أورد رأيه في المسألة بعد هذا الاعتذار أمام الأئمة الكبـار) (١٠) وإن ظهر أن هناك بعض ملاحظات عليه في نسبة بعض الأقوال، وإنها محل إجماع على خلاف قول المذهب المنسوبة إليه، فهي لاتقلل من علو شأنه، ولا من قيمة الكتاب القيم، ونعتذر له فلعلها سبقة قلم أو لوجهة ظهرت له، ومهما كان الأمر فهي قليلة جدا، ومن ذا الذي لا أخطاء له إلا المعصوم، وابن رشد بشر كسائر البشر ليس معصوما، وكلنا خطاء، وخير الخطائين التوابون ·

وسنذكر ماعثرنا عليه من ذلك محاولين الاعتذار له ما أمكن ببيان وجهة عله أرادها رحمه الله رحمة واسعة، وغفر له وأثابه على ماقدم ·

مصطلحات ابن رشد في كتابه

بداية المجتهد ونهاية المقتصد

قال يوسف المرعشلي وعدنان شلاق في تحقيقهما لكتاب الهداية في تخريج أحاديث البداية للغماري، جـ١، ص ٤٦ .

(اتخذ رحمه الله لنفسه كثيرا من المصطلحات في كتابه هذا ونبه القاريء إليها في مواضع متفرقة .

نذكرها كما أوردها العالم الجليل أبو الفيض أحمد محمد بن الصديق الغماري الذي وفقه الله لتخريج أحاديث هذا الكتاب تخريجا وافيا لم يسبق إليه حيث قال :

١ - قال في الباب الثاني من أبواب الغسل، المسألة الأولى في الغسل من التقاء الختانين : ‹ ومتى قلت ثابت - للحديث - فإنما أعني ما أخرجه البخاري، أو مسلم، أو ما اجتمعا عليه › .

٢ - وقال في كتاب التيمم، الباب الرابع، في صفة هذه الطهارة، المسألة الثالثة، في عدد ضربات التيمم : ‹ إذا قلت : الجمهور، فالفقهاء الثلاثة معدودون فيهم، أعني مالكا والشافعي وأبا حنيفة › .

٣ - وقال في الباب الثاني من أبواب الوضوء في مسألة غسل الوجه : ‹ مع أن الآثار الصحيحة التي ورد فيها وضوءه عليه الصلاة والسلام ليس في شيء منها التخليل › فهو يسمى الأحاديث : الآثار، وقد درج على ذلك في كتابه كله) .

مدلولات قول ابن رشد : " أجمعوا • إتفقوا • لا خلاف "

معنى الإجماع :

قال محمد أبو النور زهير في كتابه أصول الفقه ، جـ ٣ ، ص ١٧٠ - ١٧١ طبعة المكتبة الفيصلية مكة المكرمة سنة ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥ م •

(الإجماع من حيث اللغة ، يطلق بإطلاقين :

أحدهما : العزم على الشيء والتصميم عليه ، ومنه قوله تعالى :

(﴿فَأَجْمِعُوٓا أَمْرَكُمْ﴾) ‹١٠› •

أي اعزموا عليه : وقوله صلى الله عليه وسلم : ‹ لا صيام لمن لم يجمع الصيام من الليل › أي يعزم عليه •

وثانيهما : الاتفاق : يقال أجمع القوم على كذا : إذا اتفقوا عليه • وقد اختلف العلماء في كون الإجماع حقيقة في كل من المعنيين أو في أحدهما فقط فذهب بعضهم إلى أنه مشترك لفظي بينهما ، لأن اللفظ استعمل فيهما ، والأصل في الاستعمال الحقيقة •

وذهب البعض الآخر إلى أنه حقيقة في العزم مجاز في الاتفاق ، لأن اللفظ غلب استعماله في العزم وقل استعماله في الاتفاق ، وما غلب استعماله أرجح ، فيكون اللفظ حقيقة فيه لأن الحقيقة راجحة •

أما عند الأصوليين : فهو اتفاق أهل الحل والعقد ، من أمة محمد عليه السلام ، في عصر من العصور ، على أمر من الأمور •

والاتفاق معناه الإشتراك في الاعتقاد ، أو القول ، أو الفعل ، أو السكوت ، وهو جنس في التعريف يشمل كل اتفاق ، سواء أكان من الكل أم من البعض ، وسواء كان من المجتهدين وحدهم ، أم منهم ومن المقلدين ، أو من المقلدين فقط ، وسواء كان المتفقون في عصر واحد ، أم في عصور مختلفة (١١) •

والمراد من أهل الحل والعقد : هم المجتهدون ، وليس المراد بعضهم ، بل كلهم ، ويخرج بهذا غير المجتهدين ، أو بعض المجتهدين لأن إجماع بعض المجتهدين ، أو إجماع المقلدين لايعتبر إجماعا ولا يكون حجة (١٢) ، .

وحين ننظر في كتاب ابن رشد المذكور لم نجد له نصا صريحا يفسر مراده بذلك ولكن حين نتتبع أقواله في الكتاب نجد أن هناك فارقا دقيقا عنده لايكاد يلحظه إلا من يتابع بتأمل ، والذي يتضح لي أن مراده بلفظة « أجمعوا » هو أن المسألة ليست محل خلاف وإن كان هناك خلاف فهو خلاف شاذ ، ولهذا نراه عندما يذكر لفظة « أجمعوا » إما أنه لايعقبها بشيء إطلاقا (١٣) ، أو يعقبها بخلاف ويشير إلى شذوذه (١٤) . أما حين يذكر لفظة « اتفقوا » فقد لايعقبها بخلاف مطلقا (١٥) ، أو يعقبها بخلاف قد يكون شاذا (١٦) ، وقد لايكون شاذا (١٧) .

وأما حين يورد لفظة « لا خلاف » فإنه أيضا قد لايعقبها بخلاف (١٨) ، وقد يعقبها بخلاف ، ويشير إلى أنه شاذ (١٩) ، وقد يعقبها بخلاف ولا يشير إلى شذوذه (٢٠) .

ومن هذا يفهم أن لفظة « أجمعوا » عنده رحمه الله هى أعلى المراتب ، حيث لا خلاف فيها أو بها خلاف شاذ وتليها لفظتي « اتفقوا » و « لا خلاف » ، وهاتان اللفظتان معناهما واحد ، وهو تنوع في الألفاظ .

---

١ - أبو حنيفة ، الإمام عالم العراق هو : أبوحنيفة بن النعمان بن ثابت بن النعمان بن زوطى ، بضم الزاي وفتح الطاء ، وقيل بفتح الزاي والطاء المهملة واختلف في أصله . واختلف في مولده قيل سنة إحدى وستين وقيل سنة ثمانين هجرية ولم يختلف في سنة وفاته وهي السنة الخمسون بعد المائة من الهجرة قيل في رجب وقيل في شعبان وقيل في النصف من شوال ، وتوفي ببغداد ودفن بها .

وكان حسن المجلس وأحسن الناس منطقا ، نظر في الكلام حتى بلغ فيه رتبة يشار إليه فيها بالأصابع ، وجلس مع حماد وعلم منه وتعلم وكان يجله وكان يجلسه بجانبه ، وجلس مكانه بعد موته ، وأخذ عن أصحاب عمر بن الخطاب عن عمر وعن أصحاب علي عن علي ، وأثنى =

= عليه الإمام مالك وسفيان ، وقال الشافعي عنه : الناس عيال على أبي حنيفة في الفقه ، وكان مقبول القول في الجرح والتعديل وهو من كبار الثقات ، وسمع عطاء بن أبي رباح وابن اسحاق السبيعي ومحارب بن دثار وحماد بن أبي سليمان والهيثم بن حبيب الصراف وقيس بن مسلم ومحمد بن المنكدر ونافعا مولى ابن عمر وهشام بن عروه ويزيد الفقيه وسماك بن حرب وعلقمه بن مرثد وعظمه العوفي وعبدالعزيز بن رفيع وعبد الكريم أبا أمية وغيرهم •

وروى عنه أبو يحي الحماني ، وهيثم بن بشير وعباد بن العوام ، وعبدالله بن المبارك ووكيع بن الجراح ويزيد بن هارون وعلي بن عاصم ويحي بن نصر بن حاجب وأبو يوسف القاضي ومحمد بن الحسن الشيباني وعمرو بن محمد العنقري وهوذة بن خليفة وأبو عبدالرحمن المقربي وعبدالرزاق بن همام وآخرون لايحصون وعرض عليه قضاء الكوفي فأبى فضرب عليه ، وأثنى عليه الإمام أحمد •

أنظر ، الطبقات السنية في تراجم الحنفية ، المولى تقي الدين بن عبدالقادر التميمي الرازي المتوفى سنة ١٠٠٥ ، تحقيق عبدالفتاح محمد الحلو ، جـ١ ، ص ٨٦ - ١٩٥ طبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - مصر ١٢٩٠ هـ - ١٩٧٠ م •

٢ - مالك ، هو الإمام مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث بن عثمان ابن حنبل بن عمرو بن الحارث وهو ، ذو أصبح واختلف في أصبح ولا خلاف •

وابن عامر بن عمرو جده من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد المغازي كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم خلا بدر ، وكنيته أبو أنس ومالك رحمه الله أحد الأئمة الأربعة وهو من كبار التابعين وكان له أربعة من البنين أحدهم أنس وروي عنه وكانت له ابنة تحفظ الموطأ •

واختلف في تاريخ ميلاده قيل سنة ثلاث وتسعين من الهجرة في خلافة سليمان ابن عبدالملك بن مروان وهي الأشهر وقيل سنة أربع وتسعين وقيل سنة خمس وتسعين وقيل سنة ست وتسعين وقيل سبع وتسعين كما اختلف في سنة وفاته وما عليه الجمهور أنها سنة تسع وتسعين بعد المائة من الهجرة •

كما اختلف في الشهر الذي توفى فيه والأكثر أنه في ربيع الأول ، وكان مولده بذي المروة وهي قرية بوادي القرى نزل المدينة المنورة ، وكان إماما يروي ويفتي ويسمع قوله وأثنى عليه أبو حنيفة والشافعي وأحمد •

وتصدر للفتيا وهو ابن سبـــــع عشرة سنة وأفتى في حياة نافع وزيد بن أســـلم ويحيى بن سعيد روى عنه جماعة من الشيوخ منهم : يحيى بن سعيد الأنصاري ، وأبو الأسود بن نوفل وزياد بن سعد وابن شهاب وهشام بن عروة وابن صريح وابن عجلان والداراوردي جعفر المدينى ، والليث ، ونافع القارىء وعبدالعزيز بن الماجشون وسفيان الثوري وسفيان بن عيينة وحماد بن سلمه بن دينار وحماد بن زيد الأزرق والزنجي ومحمد بن الحسن الشيباني والقاضي أبو يوسف ووكيع وشعبة والأوزاعي وغيرهم كثير .
وله غير الموطأ رسالة في الرد على القدرية وكتاب في النجوم ورسالة في الفتوى ورسالة في الأدب والمواعظ وكتاب في التفسير لغريب الحديث ونسب اليه كتاب سمي كتاب السر ، ورسالة إلى الليث في اجماع أهل المدينة .

وقد امتحن لوشاية من حساده فجرد وضرب بالسياط ومدت يده حتى انخلعت كتفه وبقي بعدها مطلق اليدين لايستطيع رفعها . انظر في ترجمة كاملة له في ترتيب المدارك للقاضي عياض المتوفى سنة ٥٤٤ هـ . وانظر سير أعلام النبلاء . شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي جـ ٨ / ص ٤٨ - ١٣٠ .

٣ - الشافعي : هو أبو عبدالله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب ابن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف القرشي المكي وأمه فاطمة بنت عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، كما جاء في طبقات الشافعية الكبرى ، لابن سعد ، وذكر ترجيح ذلك ويجتمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عبد مناف المذكور وباقي النسب إلى عدنان معروف ، لقى جده شافع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مترعرع ، وكان أبوه السائب صاحب راية بني هاشم يوم بدر فأسر وفدى نفسا ثم أسلم .

وكان الشافعي كثير المناقب جم المفاخر منقطع القرين اجتمعت فيه العلوم بكتاب الله وسنة رسوله وكلام الصحابة وآثارهم واختلاف أقاويل العلماء وغير ذلك من معرفة كلام العرب واللغة والشعر حتى أن الأصمعي قرأ عليه أشعار الهذليين وقال الإمام أحمد بن حنبل : ما عرفت ناسخ الحديث ومنسوخه حتى جالست الشافعي .

وكان رحمه الله قد حفظ الموطأ على الإمام مالك وكان سفيان بن عيينة إذا جاءه شيء من التفسير أو الفتيا نظر إلى الشافعي وقال : سلوا هذا الغلام وكان محمد بن الحسن لايتعظم أحدا تعظيمه للشافعي .

والشافعي أول من تكلم في أصول الفقه ، وكان مولده سنة خمسين ومائة وقيل في اليوم الذي مات فيه أبو حنيفة ، وكانت ولادته بمدينة غزه وقيل بعسقلان وقيل باليمن والأول أصح وحمل من غزة وهو ابن سنتين الى مكة ونشأ بها وقرأ القرآن ورحل إلى الامام مالك وقدم بغداد سنة خمس وتسعين ومائة فأقام بها سنتين ثم خرج إلى مكة ثم عاد إلى بغداد سنة ثمان وتسعين ومائة وأقام بها شهرا ثم خرج الى مصر وكان وصوله إليها سنة تسع وتسعين ومائة وقيل سنة إحدى ومائتين ولم يزل بها إلى أن توفى يوم الجمعة آخر يوم من شهر رجب سنة أربع ومائتين من الهجرة ودفن بها . وقد اتفق العلماء وقاطبة من أهل الحديث والفقه والأصول واللغة والنحو وغير ذلك على ثقته وأمانته وعدالته وزهده وورعه وذكر النووي في تهذيب الأسماء واللغات الجزء الأول مشايخه وتلاميذه نقلت الترجمة نصا من كتابي ، طبقات الشافعية الكبرى ، عبد الوهاب بن علي بن عبدالكافي السبكي تحقيق محمد محمود الطناحي ، وعبدالفتاح محمد الحلو ، الطبعة الأولى ج ١ ص ١٩٢ وما بعدها ، وكتاب وفيات الأعيان ، أحمد بن محمد بن ابي بكر بن خلكان ج ٤ ص ١٦٣ - ١٦٩ ، طبعة دار الفكر ، وانظر سير أعلام النبلاء ، الذهبي ، ج ١ ص ٥ - ٩٩ ، وانظر تهذيب الأسماء واللغات ، محي الدين بن شرف النووي ، ج ١ ، ص ٤٤ - ٦٧ طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت .

٤ - إبن حنبل : هوالامام أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس ابن عبدالله بن حيان بالمثناة بن عبدالله بن أنس بن عوف بن قاسط بن مازن بن شيبان ابن ذهل بن ثعلبة بن عكابه بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسطا بن هنب بكسر الهاء وإسكان النون وبعدها موحدة ابن أقصى بالفاء والصاد المهملة بن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعه بن نزار بن معد بن عدنان الشيباني المروزي ثم البغدادي أخرجه أبوه الى بغداد ونشأ بها إلى أن توفى بها . سمع سفيان بن عيينة وإبراهيم ابن سعد ويحيى القطان ووكيعا وابن علية وابن مهدي وعبدالرزاق وخلائق .

وروي عنه شيخه عبدالرزاق ويحيى بن آدم وأبو الوليد وابن مهدي ويزيد ابن هارون وعلي بن المديني والبخاري ومسلم وأبو داود والذهلي وأبو زرعة الراندي والدمشقي وإبراهيم الحربي وأبو بكر أحمد بن محمد بن هاني الطائي والبغوي وابن أبي الدنيا ومحمد بن إسحاق الصاغاني وأبو حاتم الرازي وأحمد بن أبي الحواري وموسى بن هارون وحنبل بن إسحاق وعثمان بن سعيد الدارمي وحجاج بن الشاعر =

=وعبدالملك بن عبدالحميد الميموني وبقي من مخلد الأندلسي ويعقوب بن شيبة وخلائق ٠

وقال الشافعي : مارأيت أعقل من أحمدبن حنبل ، وقال أبو حاتم كان أحمدأبن حنبل بارع الفهم بمعرفة صحيح الحديث ٠

ولد رحمه الله في شهر ربيع الأول سنة أربع وستين ومائة من الهجرة وتوفى ضحوة يوم الجمعة الثاني عشر من شهر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين ومائتين ودفن ببغداد نقلا عن تهذيب الأسماء واللغات ، لأبي زكريا محي الدين بن شرف النووي ج ١ ، ص ١١٠ - ١١٢ ٠

٥ - إبن راهويه : هو إسحاق بن إبراهيم بن مخلد ، أبو محمد بن راهويه المروزي ، الحنظلي ، ثقة حافظ مجتهد ، قرين أحمد بن حنبل ، نزيل نيسابور ، وعاش اثنتين وسبعين سنة ، ولد سنة إحدى وستين ومائة ، وتوفى سنة ثمان وثلاثين ومائتين ، سير أعلام النبلاء ، الذهبي ، ج ١١ ، ص ٣٥٨ - ٣٨٣ ٠

٦ - أبو ثور : إبراهيم بن خالد ، أبو ثور ، ويكنى أيضا أبا عبدالله ، الكلبي ، البغدادي ، الفقيه ، الإمام الحافظ ، الحجة المجتهد ، مفتي العراق ، ولد في سنة سبعين ومائة ، ومات في صفر سنة أربعين ومائتين ، سير أعلام النبلاء ، الذهبي ، ج ١٢ ، ص ٧٢ - ٧٦ ٠

٧ - الثوري : سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ، أبو عبدالله ، وهو شيخ الإسلام ، إمام الحفاظ ، سيد العلماء العاملين في زمانه ، الكوفي ، المجتهد ، طلب العلم وهو حدث باعتناء والده المحدث الصادق سعيد بن مسروق الثوري ، ولد سنة سبع وتسعين ، مات على الأرجح سنة إحدى وستين ومائة ، سير أعلام النبلاء الذهبي ، ج ٧ ، ص ٢٢٩ - ٢٤٢ - ٢٧٩ ٠

٨ - داود : داود بن علي بن خلف ، الإمام البحر الحافظ العلامة ، رئيس أهل الظاهر ، كان إماما ورعا ناسكا زاهد ، ولد سنة مائتين ، ومات في شهر رمضان سنة سبعين ومائتين ، سير أعلام النبلاء ، الذهبي ، ج ١٣ ، ص ٩٧ - ١٠٨ ٠

٩ - الأوزاعي : عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي ، الفقيه نزل بيروت في أخر عمره ومات بها مرابطا كان ثقة مأمونا صادقا فاضلا ، خيرا كثير الحديث والعلم والفقه ذكره ابن حبان في الثقات ٠ ولد سنة ٨٨ هـ وتوفى سنة ١٥٧ هـ ، انظر كتاب ذكر اسماء التابعين ومن بعدهم للدارقطني ، ج ١ ، ص ٢١٣ ، وانظر الأعلام للزركلي ، ج ٢ ، ص ٢٠ ٠

١٠ - سورة يونس : آية ٧١ ٠

١١ - أصول الفقه ، محمد أبو النور زهير ، ج ٣ ، ص ١٧٠ - ١٧١ ، طبعة المكتبة الفيصلية ، =

=مكة المكرمة ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م ٠

١٢ - المصدر نفسه ٠

١٣ - أنظر : بداية المجتهد ، إبن رشد ، ج ١ ، ص ١٥ في مسألة : « ما لوجعلت أمرها إلى وليين » ، و ص ٢٦ في مسألة : « التفويض في النكـاح » ، و ص ٥٧ في مسألة « النكاح المنعقد على الخمر » حيث لم يعقب الاجماع بأي خلاف كان ٠

١٤ - أنظر : المصدر نفسه ، ج ١ ، ص ٢١ في مسألة : « شرط المسح على الخفين » و ص ٢٣ في مسألة : « تغيير الماء مما لاينفك عنه غالبا » ، و ج ٢ ، ص ٦ مسألة : « إجبار الأب للبكر البالغ » وقد عقب ذلك بخلاف وأشار إلى شذوذه ٠

١٥ - أنظر : المصدر نفسه ، ج ٢ ، ص ١٢ في مسألة : « شرط الولاية » حيث لم يعقبها بشيء ٠ و ص ١٨ في مسألة : « أكثر حد الصداق حيث لم يعقبها بشيء » ٠ و ص ٣٥ في مسألة : « مايحرم من الرضاع » حيث لم يعقبها بشيء ٠

١٦ - أنظر : المصدر نفسه ، ج ٢ ، ص ١٢٦ في مسألة : « نجاسة الخمر » حيث عقبها بخلاف ، وقال إنه شاذ ٠

١٧ - أنظر : المصدر نفسه ص ٤ في مسألة : « رد البكر باللفظ : حيث عقبها بخلاف عند أصحاب الشافعي ، ولم يشر إلى شذوذه ، و ص ٤٤ في مسألة : « خلاف ابن عمر في نكاح الكتابية الحرة » ولم يعقبه بشذوذ ٠

١٨ - أنظر : المصدر نفسه ص ٦٠ في مسألة : « عدم الخلاف في نوعي الطلاق ، وأنه بائن ورجعي » ولم يعقبها بشيء ٠

١٩ - أنظر : المصدر نفسه ص ١٧٧ في مسألة : « خلاف أبي حنيفة في مدة الحكم باللعان » وأشار إلى أنه شاذ ٠

٢٠ - أنظر : المصدر نفسه ص ٤ في مسألة : « في رد البكر باللفظ » حيث عقب بالخلاف ولم يشر الى كونه شاذا أو غير شاذ ٠

المطلب الثانى

التعريف بالمؤلف

إسمه ونسبه

(ابن رشد : هو أبو الوليد ويشترك معه في هذا اللقب جده لأب ، ولهذا يفرق بينهما بالجد للجد

د وبالحفيد لعالمنا محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد إبن رشد القرطبي المالكي الفقيه الأديب العالم الحافظ المتقن الحكيم الفيلسوف المؤلف ٠ وهو من أهل قرطبة وقاضي الجماعة بها)(١) ٠

والده

(أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن رشد الإمام الفقيه العالم المتقن أخذ عن والده محمد بن أحمد الشهير بالجد وبه تفقه ولازم أبا بكر البطليوسي وسمع أبا محمد بن عتاب وابن مغيث وابني بقى أبا القاسم وأبا الحسن وابن العربي والصوفي وابن تليد وجماعة وأخذ عنه ابنه أبو الوليد المعروف بالحفيد عالمنا المترجم له وأبو القاسم بن مضا وغيرهما وله برنامج حافل وتفسير في أسفار وله شرح على سنن النسائي حفيل للغاية ٠ ولد سنة تسع وثمانين بعد الأربعمائة من الهجرة وتوفى سنة ثلاث وستين بعد الخمسمائة من الهجرة)(٢) ٠

جده

(القاضي أبو الوليد محمد بن أحمد بن أحمد بن رشد القرطبي - ويعرف بالجد - الإمام العالم المحقق المعترف له بصحة النظر وجودة التأليف زعيم الفقهاء متقنا في العلوم بصيرا بالأصول والفروع فاضلا دينا ، تفقه بابن رزق وعليه اعتماده وسمع الجباء وأبا عبدالله بن فرج وابن أبي العافيه الجوهري وأبا مروان ابن سراج وجماعة ، وأجازه أبو العباس العذري ٠ وأخذ عنه ابنه أحمد والقاضي عياض وأبو بكر بن محمد الاشبيلي وأبو الوليد بن خيره وأبو بكر بن ميمون وعمر بن واجب وأبو الحسن بن النعمه ومحمد بن سعاده وغيرهم وأجازه بن بشكوال ٠

ألف البيان والتحصيل لما في المستخرجة من التوجيه والتعليل ، والمقدمات لأوائل كتب المدونة ٠ واختصار الكتب المبسوطة من تأليف يحى بن إسحاق بن يحى ابن يحى ٠ وهذب كتب الطحاوي في مشكل الآثار ومجيب المواريث وفهرسه واجزاء كثيرة في فنون من العلم ٠

وكانت الرواية أغلب عليه من الدراية ، تولى قضاء الجماعة بقرطبة سنة إحدى عشرة وخمسمائة ثم استعفى سنة خمس وعشرة ، ولد سنة خمس وخمسين بعد الأربعمائة من الهجرة ، وقيل سنة خمسين بعد الأربعمائة ولعلها الأصح لأن العماد ذكر أنه توفي سنة ٥٢٠ وعاش سبعين سنة ، وتوفي في ذي القعدة سنة عشرين وخمسمائة من الهجرة ودفن ليلة الحادي عشر لذي القعدة من السنة المذكورة (٣) .

أولاده

(خلف رحمه الله إبنا طبيبا يقال له أبو محمد عبدالله وخلف أولادا اشتغلوا بالفقه واستخدموا في قضاء الكسور ومنهم إبنه أحمد الذي سمع العلم عنه وتوفي سنة اثنتين وعشرين وستمائة من الهجرة)(٤) .

(ولد في خمسمائة وعشرين في قرطبة . وكان دمث الأخلاق حسن الرأي ، لم ينشأ بالأندلس مثله كمالا وعلما وفضلا وكان على شرفه أشد الناس تواضعا للناس وأخفضهم جناحا ، وحمدت سيرته في القضاء بقرطبة وتأثلت له عند الملوك وجاهة عظيمه ولم يصرفها في ترفع حال ولا جمع مال وإنما قصرها على مصالح أهل بلده خاصة ومنافع الأندلس عامة .

أدرك من حياة جده شهرا سنة عشرين)(٥) .

ثقافته ومكانته العلمية وشيوخه وتلاميذه

نشأ ابن رشد في بيت علم فلقد كان أبوه قاضيا في قرطبة وجده قاضيا أيضا في قرطبة ومن أشهر القضاة في عصرهما وهما من أئمة المذهب المالكي في الأندلس (فنشأ رحمه الله على حب العلم ، وتفقه في العلوم الإسلامية وآدابها فضلا عن الفلسفة والطب لكنه أكثر شهرته في الفلسفة .

روى عن أبيه واستظهر عليه الموطأ حفظا ، وأخذ الفقه عن أبي القاسم ابن بشكوال (٧) وأبي مروان بن مسرة (٨) وأبي جعفر بن عبدالعزيز (٩) وأبي بكر ابن سمحون (١٠) وأبي عبدالله المازري (١١) .

وأخذ علم الطب عن ابى مروان بن حزبول البلنسى <١٢> ، ودرس الأصول وعلم الكلام ولم ينشأ بالأندلس مثله كمالا وعلماً ، وكان يفزع إلى فتواه في الطب كما كان يفزع إلى فتواه فى الفقه ، وسمع الحديث .

وكان يضرب به المثل في الفلسفه .

ولم يدع النظر والقراءة منذ عقل الا ليلة وفاة والده وليلة بنائه بزوجه . وكانت الرواية أغلب عليه من الدرايه ، سمع منه محمد بن حوط الله <١٣> وسهل ابن مالك <١٤> وإبنه القاضى أجمد ، وأبو الربيع بن سالم <١٥> وأبو القاسم ابن الطيلسان <١٦> .

مؤلفاته :

تعرض ابن فرحون في الديباج المذهب ، ج ٢ ، ص ٢٥٨ لبعض من مؤلفاته وذكر منها كتاب بداية المجتهد ونهاية المقتصدوكتاب الكليات في الطب ومختصر المستصفى في الأصول وكتابه في العربيه الذى رسمه بالضرورى وذكر أن مؤلفاته تنيف على ستين تأليفاً وانه سود وصنف وقيد وألف وهذب واختصر نحو إحدى عشرة الف ورقه ومال إلى علوم الاوائل ، كما اشار ابن أبى أصيبعه في كتابه عيون الأنباء في طبقات الأطباء الى بعض كتبه في الجزء الثالث ص ١٢٥ .

وذكر البغدادى في هديه العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف الظنون ، ج ٦ ، ص ١٠٤ إلى مجموعة كبيره من مؤلفاته .

وذكر محمد محمد مخلوف في كتابه شجره النور الزكيه في صفحه ١٤٧ : « له تآليف تنوف عن الستين منها بدايه المجتهد وكتاب الكليات في الطب طبع وترجم في بلاد اوربا واختصر المستصفى في الأصول » .

وذكر يوسف المرعشلى وعدنان شلاق محققا كتاب الهداية للغمارى في الجزء الأول صفحة ٣٢ وما بعدها قائمة بهذه الكتب رتباها على حروف المعجم مع ذكر المصادر التى أشارت للكتاب إن كان مفقودا ومع ذكر مكان وجوده إن كان مخطوطا وتاريخ ومكان الطبع إن كان مطبوعا وذكرا اثنين وتسعين مؤلفا وسأذكرها هنا حسبما ذكراها :

١ - أصول الفقه : وقد أشار اليه المؤلف في بداية المجتهد في كتاب الصلاة فصل الأوقات المنهى عن الصلاة فيها بقوله : « وقد تكلمنا فى العمل - أي عمل أهل المدينة وحجيته - وقوته في كتابنا في الكلام الفقهي ، وهو الذي يدعى بأصول الفقه » •

٢ - بداية المجتهد ونهاية المقتصد ، في الفقه ، وهو الكتاب الذين بين أيدينا •

٣ - التحصيل في اختلاف أهل العلم ، جمع فيه اختلاف أهل العلم من الصحابة والتابعين وتابعيهم ، ونصر مذهبهم ، وبين مواضع الاحتمالات التي هي مثار الخلاف •

٤ - التعرف •

٥ - تلخيص الإلهيات لنيقولاس •

٦ - تلخيص أول كتاب الأدوية المفردة لجالينوس •

٧ - تلخيص الخطابة لأرسطو •

وله كتاب إسمه :« تلخيص المقالة الأولى من كتابه « الخطابة » يأتي • وهو مطبوع ، طبعته مكتبة النهضة بالقاهرة عام ١٩٦٠ م •

٨ - تلخيص السفسطة •

٩ - تلخيص السماء والعالم ، وهو مطبوع ، طبعه مركز تحقيق التراث ، القاهرة ، عام ١٩٧٣ م •

١٠ - تلخيص القياس ، وهو مطبوع ، طبعه المجلس الوطني للثقافة بالكويت ، ضمن السلسلة التراثية عام ١٩٨٤ م •

١١ - تلخيص كتاب الأخلاق لأرسطو •

١٢ - تلخيص كتاب أرسطوطاليس في الشعر • وهو مطبوع ، طبعه المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة ، عام ١٩٧١ م •

١٣ - تلخيص كتاب أرسطوطاليس في العبارة ، طبع من قبل الهيئة العامة للكتاب بالقاهرة عام ١٩٨٧ م •

١٤ - تلخيص كتاب الإستطقسات لجالينوس ·

١٥ - تلخيص كتاب البرهان لأرسطوطاليس ، مخطوط في دار الكتب المصرية بالقاهرة ·

١٦ - تلخيص كتاب التعرف لجالينوس ·

١٧ - تلخيص كتاب الجدل لأرسطو ، ويسمى أيضا تلخيص كتاب أرسطو في الجدل ، طبعة مركز تحقيق التراث بالقاهرة ·

١٨ - تلخيص كتاب الحاس والمحسوس ، طبع في مكتبة النهضة با لقاهرة ، عام ١٩٥٤ م ·

١٩ - تلخيص كتاب الحميات لجالينوس ، مخطوط في دار الكتب بالقاهرة ·

٢٠ - تلخيص كتاب السماع الطبيعي لأرسطوطاليس ·

٢١ - تلخيص كتاب العلل والأعراض لجالينوس ، ويسميه بروكلمان « كلام في اختصار العلل والأعراض لجالينوس » ، مخطوط بدار الكتب المصرية بالقاهرة ·

٢٢ - تلخيص كتاب القوى الطبيعية لجالينوس ·

٢٣ - تلخيص كتاب الكون والفساد لجالينوس ·

٢٤ - تلخيص كتاب المزاج ·

٢٥ - تلخيص كتاب المقولات ، مطبوع من قبل الهيئة العامة للكتاب بالقاهرة ، عام ١٩٨٠ م ·

٢٦ - تلخيص كتاب النفس ، مطبوع ·

٢٧ - تلخيص كتب أرسطو الأربعة ، المقولات ، والقضايا ، والقياس ، والبرهان ، مخطوط ، مكتبة بودايانا بانجلترا ·

٢٨ - تلخيص كتب أرسطوطاليس في الحكمة ، مخطوط في دار الكتب المصرية بالقاهرة ٠

٢٩ - تلخيص كتب مابعد الطبيعة لأرسطوطاليس ، طبع في مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، عام ١٩٨٥ م ٠

٣٠ - تلخيص المقالة الأولى في كتاب الخطابة لأرسطوطاليس في الشعر ، وقد عربه ابن رشد ، مطبوع في فرنسا ، عام ١٨٧٥ م ٠

٣١ - تلخيص منطق أرسطو في ثلاث مجلدات ، طبع من منشورات الجامعة اللبنانية ٠

٣٢ - تلخيص النصف الثاني من كتاب حيلة البرء لجالينوس ٠

٣٣ - تهافت التهافت في الفلسفة ، رد فيه على كتاب « التهافت للغزالي » ويسمى أيضا « تهافت الفلاسفة » ٠ أو « تهافت المتهافتين » ، مطبوع من قبل مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، عام ١٣٢١ هـ ٠

٣٤ - جملة من الأدوية المفردة ، مخطوط في مكتبة الفاتيكان ٠

٣٥ - جوامع كتب أرسطوطاليس في الطبيعيات والألهيات ، مخطوط في المكتبة الوطنية بمدريد ٠

٣٦ - الحاس والمحسوس ، مخطوط في الجامع الجديد بأستانبول ٠

٣٧ - الحميات ٠

٣٨ - حيلة البرء ٠

٣٩ - الحيوان ٠

٤٠ - الخطابة لأرسطوطاليس ، طبع في مطبعة كردستان ، عام ١٣٢٩ هـ ٠

٤١ - ذيل فصل المقال وتقرير ما بين الشريعة والحكمة من الاتصال ، طبع ضمن كتاب فلسفة ابن رشد ٠

٤٢ - رحلة ابن رشد ٠

٤٣ - رحلة التوحيد والفلسفة ، طبع في ميونيخ بألمانيا ، عام ١٨٧٥ م •

٤٤ - رسالة في حركة الأفلاك •

٤٥ - شرح أرجوزة بن سيناء في الطب ، مخطوط في خزانة القرويين بفاس بالمغرب وذكره بعض الكتاب بعنوان شرح أرجوزة ابن سينا •

٤٦ - شرح الحمدانية في الأصول •

٤٧ - شرح كتاب الحميات ، وكتاب القوى الطبيعة وكتاب العلل والأعراض لجالينوس ، مخطوط في مكتبة الإسكوريال بأسبانيا •

٤٨ - شرح كتاب السماء والعالم لأرسطوطاليس •

٤٩ - شرح كتاب القياس لأرسطوطاليس •

٥٠ - شرح كتاب المقدمات في الفقه لجده ابن رشد •

٥١ - شرح كتاب النفس لأرسطوطاليس •

٥٢ - الضروري في العربية •

٥٣ - العلل •

٥٤ - علم مابعد الطبيعة ، مطبوع •

٥٥ - الفحص في أمر العقل ، ويسميه ابن أبي أصيبعة « كتاب في الفحص هل يمكن العقل الذي فينا » ، وهو المسمى بالهيولاني أن يعقل الصور الفارغة بأخرى أو لايمكن ذلك ؟ وهو المطلوب الذي كان أرسطو وعدنا بالفحص عنه في كتاب النفس •

٥٦ - الفحص عن مسائل وقعت في العلم الآلهي من الشفا لابن سينا •

٥٧ - فصل المقال وتقرير مابين الشريعة والحكمة من الاتصال ، وذيله بكتاب سماه : « الكشف عن مناهج الأدلة في عقائد الملة » يأتي في حرف الكاف ، وقد ألف ابن تيمية كتابا في الرد على ابن رشد في هذا الكتاب ، كتابا

سماه :« فلسفة ابن رشد والرد عليه » ، طبع عدة مرات ، وضمن الكتاب « فلسفة ابن رشد » المتقدم ٠

٥٨ - فلسفة ابن رشد ، وتسميته حديثة ، وهو مشتمل على كتابين له هما « فصل المقال ، والكشف عن مناهج الأدلة » ٠

٥٩ - فهرسته ٠

٦٠ - في حفظ الصحة ٠

٦١ - القوى ٠

٦٢ - كتاب في العربية ٠

٦٣ - كتاب في كيفية وجود العالم متقارب المعنى ٠

٦٤ - كتاب في المنطق ٠

٦٥ - كتاب فيما خالف ابو النصر الفارابي لأرسطوطاليس في كتاب البرهان من ترتيبه ، وقوانين البراهين والحدود ، ويسميه الصفدي « مقالة فيما خالف فيه أبو النصر لأرسطو في كتاب البرهان » ٠

٦٦ - الكليات في الطب ... وهو أشهر كتبه في الطب ، وقد ترجم الى اللاتينية والإسبانية والعربية ، وقد طبع على التصوير الشمسي في أوربا ٠

٦٧ - الكشف عن مناهج الأدلة في عقائد الملة ذيلا على فصل المقال له ، مطبوع من كتاب فلسفة ابن رشد المتقدم ٠

٦٨ - مباحثات بينه وبين أبي بكر بن الطفيل في رسمه الدواء ، ويسميه ابن أبي أصيبعة مراجعات ومباحثات بين أبي بكر بن الطفيل وبين ابن رشد في رسمه للدواء في كتابه الموسوم با لكليات ٠

٦٩ - مختصر المستصفى في علم الأصول للغزالي ٠

٧٠ - مسألة في الزمان ٠

٧١ - مسألة في نوائب الحمى ·

٧٢ - مسائل في الحكمة ·

٧٣ - المسائل الهمة على كتاب البرهان لأرسطوطاليس ، مخطوط في المكتبة الوطنية بمدريد بإسبانيا ·

٧٤ - مقالة في اتصال العقل المفارق للإنسان ·

٧٥ - مقالة في اتصال العقل بالانسان ·

٧٦ - مقالة في أصناف المزاج ، مخطوط توجد منه نسخة بدار الكتب المصرية بالقاهرة ·

٧٧ - مقالة في حركة الفلك ·

٧٨ - مقالة في حميات العفن ، مخطوط وتوجد منه نسخة في مكتبة دار الكتب المصرية بالقاهرة ·

٧٩ - مقالة في الترياق أو الدرياق ، كما يسميه الصفدي ، مخطوط في مكتبة الإسكوريال بإسبانيا ·

٨٠ - مقالة في الرد على ابن سينا في تفسير الموجودات إلى ممكن على الإطلاق وممكن بذاته واجب بغيره ، وإلى واجب بذاته ·

٨١ - مقالة في العقل ·

٨٢ - مقالة في نسخ شبهة من اعترض على الحكم وبرهانه في وجود المادة الأولى ، وتبين أن برهان أرسطوطاليس هو الحق المبين ·

٨٣ - مقالة في القياس ·

٨٤ - مقالة في المزاج ، مخطوط ، توجد منه نسخة في مكتبة الإسكوريال بإسبانيا ·

٨٥ - مقالة في نظر أبي نصر الفارابي في المنطق ونظر أرسطو ، ويسميه ابن أبي أصيبعه : « مقالة في التعريف بجهة نظر ابي نصر في كتبه الموضوعة في صناعة

المنطق التي بأيدي الناس ، أو بجهة نظر أرسطوطاليس فيها ، ومقدار ما في كل كتاب من أجزاء الصناعة الموجودة في كتب أرسطوطاليس ، ومقدار ما زاد لاختلاف النظر ، يعني نظريهما .

٨٦ - مقالة في وجود المادة الأولى .

٨٧ - مقالة فيما يعتقده المشاؤون والمتكلمون من أهل ملتنا ، ويسميه ابن أبي أصيبعة : « مقالة في أن ما يعتقده المشاؤون وما يعتقده المتكلمون من أهل ملتنا في كيفية وجود العالم يتقارب المعنى .

٨٨ - المقدمات في الفقه ، نسبه إليه ابن أبي أصيبعة خطأ والمشهور أنه لجده ، وأنه شرح هذه المقدمات ، وقد أشار ابن رشد ذلك بنفسه في الكتاب الذي بين أيدينا « بداية المجتهد ونهاية المقتصد » في كتاب الطهارة فقال : « وقد ذهب جدي رحمة الله عليه في كتاب المقدمات الى أن هذا الحديث » ، وانظر : شرح كتاب المقدمات . مطبوع بمطبعة السعادة بالقاهرة ، عام ١٣٢٤ هـ .

٨٩ - ملخص به تلخيص كتب أرسطوطاليس ، وقد لخصها تلخيصا تاما مستوفيا .

٩٠ - مناهج الأدلة في الكشف عن عقائد الملة .

٩١ - منهاج الأدلة في علم الأصول (٣٩) .

---

١ - نقلا عن :

أ - كتاب الوفيات ، ابن قنفذ أبو العباس أحمد بن حسن بن علي بن الخطيب الشهير بابن قنفذ تحقيق عادل ابو نهض ، ص ٢٩٨ - ٢٩٩ طبعة دار الآفاق الجديدة ، بيروت .

ب - الديباج المذهب ، ابن فرحون ، تحقيق الدكتور محمد الأحمدي أبو النور ، ج ٢ ، ص ٢٥٧ ، طبعة مكتبة دار التراث ، القاهرة .

جـ - شذرات الذهب ، ابن العماد ، ابو الفلاح عبدالحي بن العماد ، ج ٤ ، ص ٣٢٠ ، طبعة دار الفكر .

د - هدية العارفين ، اسماء المؤلفين واثار المصنفين من كشف الظنون ، اسماعيل باشا البغدادي ، ج ٦ ، ص ١٠٤ ، طبعة دار الفكر .

هـ - شجرة النور الزكية في طبقات المالكية ، محمد بن محمد مخلوف ، ص ١٤٦ ، طبعة دار الفكر .

٢ - نقلا عن :

أ - شجرة النور الزكية ، مخلوف ، ص ١٤٦ .

٣ - نقلا عن :

أ - شذرات الذهب ، ابن العماد ، ج ٤ ، ص ٦٢ .

ب - شجرة النور الزكية ، مخلوف ، ص ١٢٩ .

٤ - شجرة النور الزكية ، مخلوف ، ص ١٤٧ .

٥ - نقلا عن :

أ - كتاب الوفيات ، ابن قنفذ ، ص ٢٨٩ .

ب - الديباج المذهب ، ابن فرحون ، ج ٢ ، ص ٢٥٧ - ٢٥٨ .

جـ - شذرات الذهب ، ابن العماد ، ج ٤ ، ص ٣٢٠ .

د - شجرة النور الزكية ، مخلوف ، ص ١٤٧ .

٦ - نقلا عن :

أ - كتاب الوفيات ، ابن قنفذ ، ص ٢٩٨ .

ب - الديباج المذهب ، ابن فرحون ، ج ٢ ، ص ٢٥٧ - ٢٥٨ .

جـ - شذرات الذهب ابن العماد ، ج ٤ ، ص ٣٢٠ .

د - شجرة النور الزكية ، مخلوف ، ص ١٤٦ - ١٤٧ •

٧ - ابن بشكوال : هو أبو القاسم خلف بن عبدالملك بن مسعود بن موسى بن بشكوال الخزرجي الأنصاري الأندلسي ولد سنة إحدى وتسعين وأربعمائة بقرطبة واخذ عن والده وابن عتاب وابن رشد وغيرهم وانتقل الى بغداد وسمع من أبي بكر بن العربي وابن شريح وطبقتهما وذهب إلى بغداد فسمع بن هيبة الله من احمد الشبلي وآخرين ثم عاد الى الأندلس تولى القضاء في جهات إشبيليه لأبي بكر بن العربي ثم اقتصر على إسماع العلم حتى وافته المنيه بقرطبة سنة ثمان وتسعين وخمسمائة من الهجرة له تصانيف منها : القبله في مجلدين جعله ذيلا على تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ، وغوامض الأسماء المبهمة في عشرة أجزاء ، ذكر فيه من جاء ذكره في الحديث مبهما ، ورواة الموطأ جزءان وغير ذلك • نقلا عن كتاب الوفيات لابن قنفذ ، ص ٢٩٠ - ٢٩١ •

٨ - إبن مسرة : عبدالملك بن مسرة بن فرج اليحصبي من أهل قرطبه وأصله بن خنتمر من شرق الأندلس ومن مفاخرها يكنى أبا مروان أخذ عن عبدالله محمد بن فرج ، الموطأ سماعا واختص بالقاضي أبي الوليد بن رشد وصحب أبا بكر بن مفوز ، فانتفع به في معرفة الحديث والرجال والضبط وكان ممن جمع الله له الحديث والفقه مع الأدب البارع والفضل والدين والورع والتواضع وكان على منهاج السلف •

نقلا عن الديباج المذهب ، ابن فرحون ، ج ٢ ، ص ١٨ - ١٩ •

٩ - أبو جعفر بن عبدالعزيز : لم أقف له على ترجمة مفردة •

١٠ - أبو بكر بن سمحون : لم أقف له على ترجمة مفردة •

١١ - المازري ، هو محمد بن علي بن عمر التميمي المازري يكنى بأبي عبدالله ويعرف بالإمام ، نزل المهدية من بلاد إفريقيا ، وأصله من مازر مدينة في جزيرة صقليه وهو إمام أهل إفريقيه وما وراءها من المغرب ، وصار الإمام لقباله فلا يعرف إلا بالإمام المازري ، وكان أخر المشتغلين من شيوخ إفريقيه بتحقيق الفقه ورتبة الإجتهاد ودقة النظر ، واخذ عن اللخمي وأبي محمد بن عبد الحميد السوسي وغيرهما من شيوخ إفريقيه • ودرس أصول الفقه والطب وألف في الفقه والأصول وشرح كتاب مسلم وكتاب التلقين للقاضي أبي محمد عبد الوهاب وليس للمالكية كتاب مثله ولم يكمله ، وشرح البرهان لأبي المعالي الجويني وسماه إيضاح المحصول من برهان الأصول ، وأخذ عنه بالإجازة القاضي أبو الفضل عياض ، توفى سنة ٥٣٦ •

نقلا عن شذرات الذهب ، ابن العماد ، ج ٤ ، ص ١١٤ ٠

والديباج المذهب لابن فرحون ، ج ٢ ، ص ٢٥٠ وما بعدها ٠

وله ترجمة مطولة في كتاب شجرة النور الزكية لمخلوف ، ص ١٢٧ وما بعدها ٠

١٢ - ابن حزبول : لم أقف له على ترجمة مفردة ٠

١٣ - ابن حوط الله : هو أبو القاسم محمد بن عبد الله بن سليمان بن حوط الله الإمام العالم كان من الفقهاء النجباء سمع أباه وأبا جعفر بن مضاء وأبا محمد بن الفرس وجماعة ، توفي سنة ٦٠٧ ٠

نقلا عن شجرة النور الزكية لمخلوف ، ص ١٧١ ٠

١٤ - سهل بن مالك : لم أقف له على ترجمة مفردة ٠

١٥ - أبو الربيع : القاضي أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي ، يعرف بابن سالم الأندلسي شيخ الجماعة العالم المتقن الأديب الفقيه المحدث الحافظ ، روى عن أبي القاسم بن جيشر واكثر عنه وابن زرقون وابن الجد وابي محمد الصوفي وعبد المنعم بن الفرس وابن مضاء وأبي محمد بن الفخار وأبي الوليد بن رشد الحفيد وأبي محمد عبدالحق الإشبيلي وغيرهم ، وعنه أبو عبدالله بن حزب الله وأبو الحسن بن مفوز وابن الأبار وابن الغماز وابن برطله وابن عميرة وابن الجيان وغيرهم ، وله تآليف منها : مصباح والأربعون شيخا لأربعين من الصحابة والأربعون السباعية والسباعيات وجملة الأماني في الموافقات والعوالي ، والاكتفاء في مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومغازي الخلفاء والإعلام بأخبار البخاري وكتااب في مثال النقل النبوية وفهرسه وغير ذلك ، مولده سنة ٥٦٥ ، واستشهد في واقعة إنجيه في ذي الحجة سنة ٦٣٤ ، نقلا عن شجرة النور الزكية ، مخلوف ، ص ١٨٠ ٠

١٦ - ابن الطيلسان : لم أقف له على ترجمة مفردة ٠